Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأفراح » . وهذا الفصل وان قلّ حجمه فهو يمثل نقطتين : الأولى : أنّ هذه المآخذ قليلة مبثوثة في تضاعيف الكتاب ، ولا تتسنى لصاحب النظرة العجلى والثانية : انهـا لاتندرج على جميع الكتاب .

— ٣ —

وفي أثناء ذلك كان الباحث يوثق الأبيات الشعرية الواردة في الكتاب — ما أسعفته المصادر والمراجع في ذلك — ثم يرجع بعض أقوال البلاغيين والنقدة التي استخدمها السبكي إلى مكانها من غير كتاب العروس ، مما ألزم الباحث الاتصال الدقيق بأغلب كتب البلاغة العربية الأمهات . وكان يصادف الباحث في بعض النصوص التي نقلها من كتاب «العروس» شيئاً من التصحيف فيرده إلى التوجيه الصحيح .

وفوق هذا وذاك ، فقد ألزمني البحث إلى مساءلة كثير من المختصين في الأدب والبلاغة والنقد — فيما كتبت[١٥] — ثم السفر إلى القاهرة لوجود مكتبة مركزية للرسائل الجامعية في جامعة عين شمس ، إذ لا يتسنى للباحث أن يطلع على أغلب الرسائل مجتمعة كما هي في هذا المركز ، وسبب آخر هو اطلاعي على رسائل مخطوطة بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، — قسم البلاغة والنقد — .

— ٤ —

وإلى توضيح الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي نهجت ما تقدم وان كان بعض الباحثين يرى أن الصورة البلاغية عند باحث البلاغة ينبغي أ

---

١٥ — اخص منهم بالذكر : الاستاذ الدكتور عبد القادر القط . والدكتور نصر عبد الرحمن .